

## 149490 - أعراض السحر وهل تجوز رقية القساوسة والرهبان؟

### السؤال

هل يجوز شرعاً العلاج من السحر إن وجد على أيدي غير المسلمين وبغير كتاب الله (قساوسة أو رهبان) وما هي أعراض السحر كي تتأكد؟.

### الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولاً:

أعراض السحر والمس والعين متشابهة ، وربما يتميز السحر بما يلي :

- 1 - ضيق شديد عند دخول المنزل ، ولا يحصل هذا في غيره .
  - 2 - بكاء لا إرادي ، دون سبب ، أو ضحك .
  - 3 - مغص شديد وآلام في البطن غير عضوية ويحصل أحياناً التقيؤ .
  - 4 - كراهية الذكر والعبادة .
  - 5 - كراهية شديدة للزوج دون سبب .
  - 6 - رؤية أحد الزوجين للآخر على شكل قبيح خلاف الواقع .
  - 7 - محبة شديدة للزوجة من قبل الزوج حتى يصبح هو نتيجة لذلك كالأداة في يدها .
  - 8 - التأثير من آيات السحر أكثر من غيرها وبصورة واضحة .
- انتهى نقلاً عن "المنهج الرباني في علاج السحر والعين والمس الشيطاني" لعبد الفتاح عبد الغني الهمص .  
وسبق في جواب السؤال رقم (125543) ذكر أعراض المس والعين .

ثانياً:

يشترط في الراقي أن يكون مسلماً صالحاً سليم المعتقد ، ولا يجوز أخذ الرقية على يد كافر أو مبتدع ، لأنه لا يؤمن استعمالهما للسحر ، واتصالهما بالشياطين . ولا يجوز الذهاب للكنيسة أو الرجوع للقساوسة والرهبان لفك السحر ؛ لما ذكرنا ، وقد ثبت أنهم يستخدمون السحر ويسلطون الجان في بعض البلدان لأذية المسلمين أولاً ، ثم استدراجهم للذهاب إلى كنائسهم للعلاج منه .

وقد ذكر أهل العلم أنه يشترط في الرقية أن تكون بكلام مفهوم خال من الشرك أو الاستعانة بالشياطين وذكر أسمائهم ، فلا

تجوز الرقية بالتمتمة والكلام غير المفهوم ، أو بما اشتمل على دعاء عيسى عليه السلام أو مريم ، فإن ذلك من الشرك الأكبر . وقد رخص بعض أهل العلم في رقية الكتابي للمسلم إذا رقاها بذكر الله أو بما في كتابهم مما لا شرك فيه . قال الحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله : " وقال الربيع : سألت الشافعي عن الرقية فقال لا بأس أن يرقى بكتاب الله وما يعرف من ذكر الله . قلت : أيرقى أهل الكتاب المسلمين ؟ قال : نعم ، إذا رقوا بما يعرف من كتاب الله وبذكر الله . انتهى . وفي الموطأ أن أبا بكر قال لليهودية التي كانت ترقى عائشة : ارقبها بكتاب الله " . وقال : " وقال المازري اختُلف في استرقاء أهل الكتاب فأجازها قوم وكرهها مالك لئلا يكون مما بدلوه " انتهى من "فتح الباري" (10 / 197) .

وقال الدكتور على بن نفيح العلياني : " وفي قول أبي بكر الصديق رضي الله عنه: ( ارقبها بكتاب الله ) ، يعني ارقبها بكتاب الله بما في التوراة. وفي هذا دلالة على أن اليهود إنما يغيرون الأحكام والعقائد ، وأما الرقى ، فإنهم لم يغيروها حفاظاً على فائدتها. فإنها إذا غيرت لا تنفع، هذا الذي يظهر، والله أعلم. وإلا لو كانت مما دخله التحريف لما أمنها أبو بكر الصديق على الرقية " انتهى من "الرقى على ضوء عقيدة أهل السنة والجماعة" ص/ 8 وهذا يختلف عما يحدث اليوم من الذهاب إلى الكنيسة ، وكلام القسيس بكلام غير مفهوم ، واستعانتة بعيسى ومريم ، فإن الذهاب إلى هؤلاء محرم ولا شك.

وينظر جواب السؤال رقم (13792) ورقم (7874) ورقم (11290) .

ولا ينبغي أن يشغل الإنسان نفسه بما يمر به هل هو سحر أو مس أو عين ، بل إن أحس بشيء من هذه الأعراض بادر للرقية ، ففي ذلك الخير إن شاء الله .

ويمكنك الاستفادة من موقع الشيخ عبد الله السدحان حفظه الله :

<http://www.shefaa.net/forum/forumdisplay.php?f=4>

والله أعلم .